الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية0

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

المرجع:.....

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدّمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الحاجات النفسية لمتعلمي المرحلة الإبتدائية في ضوء نظريات علم النفس التربوي

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين:

- حبيبة بوطغان
- صحراء دهيمي

إشراف الدكتور:

طارق بوحالة

السنة الجامعية:2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

(وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)

سورة يوسف الآية: 12

فالحمد والشكر لك يا الله حتى ترضى والحمد

والشكر لك إذا رضيت والحمد والشكر لك بعد الرضا.

ونسألك اللهم أن تجعل عملنا هذا صالحا لوجهك

الكريم وأن تنفعنا به وتنفع كل من يقرأه.

الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على رسوله الكريم

بكرة وأصيلا. الحمد لله الذي وفقنا في إتمام عملنا هذا.

وعملا بقوله تعالى: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)،

فكل الشكر الجزيل والكبير إلى أفراد عائلتنا الصغيرة والكبيرة

الذين وقفوا معنا في كل شيء وشجعونا فشكرا جزيلا للجميع.

نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور

" طارق بوحالة " فشكرا كل الشكر والامتنان.

مقدّمة

يعدّ موضوع الحاجات النفسية للإنسان من الموضوعات الهامة في الدراسات النفسية والتربوية، ويعتبر إشباع الحاجات النفسية الطاقة المحركة لمختلف دوافع السلوك الإنساني بصفة عامة وسلوك الأطفال بصفة خاصة، بما يتناسب وينسجم مع قدراته وإمكانياته فإشباع الحاجات النفسية بات مطلبا أساسا تتأثر به شخصية الطفل تأثرا بالغا في مراحل النمو المختلفة، لهذا فقد قمنا باختيار موضوع بحثنا الموسومة بـ: "الحاجات النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظريات علم النفس التربوي"، من أجل البحث والتحليل في أهم ما جاءت به نظريات علم النفس التربوي في التعليم، وعلاقتها برفع مردودية التلاميذ وجعلهم يشعرون بالاستقرار العاطفي وبالأمان والقبول الاجتماعي.

ونسعى في هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية الرئيسية التي مفادها:

ماهي أهم الحاجيات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وقد تفرعت عنها الأسئلة التالية الآتية:

1-ما مفهوم الحاجات النفسية؟

2-ما هي أهم نظريات علم النفس التربوي المفسرة لها؟

3-ما مدى فهم المعلم لحاجات التلميذ النفسية؟ وعن واقع التطبيق التربوي للحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية في الجزائر؟

وقد وضعنا فرضيتين أساسيتين كبداية لطرح الأفكار وعتبة أولى للتقصي وهي:

- ما الحاجات النفسية إلا رغبة فطرية في الإنسان، يسعى إلى الوصول إليها.
- يظهر فهم المعلم لحاجات التلميذ النفسية من خلال تطبيقه الفعلي لمختلف ما جاءت به نظريات علم النفس التربوي.

وقد استعنا ببعض المراجع كركيزة أساسية في إنجاز مذكرتنا نذكر منها:

1-علم النفس التربوي لعدنان يوسف العتوم وآخرون.

2- علم نفس الطفولة والمراهقة لحامد عبد السلام زهران.

3-مبادئ الصحة النفسية لصالح حسن أحمد الداهري.

4- الدافعية والانفعال لإدوارد موراي ترجمة أحمد عبد العزيز، وغيرها من الدراسات التربوية النفسية.

وقد حاولنا الاستفادة من المنهج الوصفي المدعم بالتحليل، والمنهج الإحصائي الذي اعتمدناه أثناء معالجة المعطيات الإحصائية، في خطة احتوت على جانبين، الأول نظري والثاني تطبيقي، الفصل الأول تحدثنا فيه عن النظريات السيكولوجية لطفل المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالنمو السليم والحاجات النفسية، تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان النظريات السيكولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والمبحث الثاني بعنوان علاقة النمو السليم بالحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية، أما المبحث الثالث خصصناه لدور المعلم في ضوء خصائص المرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة، في حين أفردنا الفصل الثاثي للجانب التطبيقي، عرضنا فيه دراستنا الميدانية لواقع التطبيق التربوي للحاجات النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض المدارس الجزائرية، ناقشنا أيضا نتائج الاستبيانات المقدمة للمعلمين، ثم خاتمة بمثابة نتيجة عامة لبحثنا.

وفي الأخير لا يخلو أي بحث من عوائق وصعوبات، مثل التي واجهتنا، والمتمثلة في صعوبة انتقاء المادة العلمية من بعض المصادر والمراجع، وقلة الخبرة في مجال البحث الميداني، وما يحتاجه من صبر ووقت، ولكن هذه الصعوبات كانت الدافع الذي ساعدنا لإتمام هذا العمل.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ الدكتور "طارق بوحالة" الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة وفق معايير البحوث العلمية التربوية .

ونأمل أننا وفقنا في إنجاز هذه المذكرة المتواضعة، ومنتهى القول أن الحمد لله رب العلمين وحده ولنا التوفيق.

الفصل الأول:

النظريات السيكولوجية لطفل المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالنمو السليم

المبحث الأول: النظريات السيكولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

المبحث الثاني: علاقة النمو السليم بالحاجات النفسية للطفل المرحلة الابتدائية

المبحث الثالث: دور المعلم في ضوء خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة

- **مفاهيم ومصطلحات:**

تعد عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات على صعوبتها أولى خطوات البحث العلمي، نظرا لأهميتها في فهم الموضوع المطروح، ومن بين المفاهيم التي تتطلب منا الضبط والتعريف في هذا البحث: **علم النفس التربوي، الحاجات النفسية,**

أولا: علم النفس التربوي

ـ مفهوم علم النفس التربوي:

يقول عماد عبد الرحيم الزغلول في تعريف علم النفس التربوي: هو ذلك "الحقل الذي يعنى بدراسة السلوك الإنساني في مرافق التعلم والتعليم من خلال التزويد بالمبادئ والمفاهيم والمناهج الأساليب النظرية التي تمكن من حدوث عملية التعلم والتعليم لدى الأفراد، وتساهم في التعرف على المشكلات التربوية والعمل على حلها والتخلص منها" [1].

يقوم علم النفس التربوي بصياغة مبادئه ونظرياته ومختلف مفاهيمه وأساليبه في أشكال تمكن المعلمين والمتخصصين في علم التربية من استخدامها وتطبيقها أثناء العملية التعليمية.

ويرى صابر خليفة بأنه، "تطبيق معطيات علم النفس في ميدان التربية وأنه الدراسة المنظمة لدراسة تطور الفرد في إطار الأنظمة التربوية، وانه يساعد ليتعهد تربية تلاميذه بالنحو المناسب الذين يجعلهم مواطنين يتحملون المسؤولية، وأن علم النفس التربوي فرع من فروع المعرفة التطبيقية، إن الدراسة العلمية للسلوك الإنساني لغرض فهم ذلك السلوك والتنبؤ عنه وتوجيهه بواسطة التربية لكسب أهداف حياته"[2].

نلاحظ من خلال ما قدمه صاحب التعريف، أن علم النفس التربوي علم سلوكي يتناول دراسة سلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة، وهذا ما يؤكده عبد الرحمان الوافي في

[1] ـ عماد عبد الرحيم الزغلول: مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الأردن، ط2، 2004، ص 24.

[2] ـ صابر خليفة: مباد علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط2 ، 2009، ص41-42.

قوله: "وهو تطبيق مبادئ علم النفس وقوانينه على ميدان التربية والتعليم لحل ما يقوم في هذا الميدان من مشكلات وصعوبات، كضعف التلاميذ في تعلم اللغات أو في تدريس القراءة للمبتدئين بالطريقة الكلّية أو تدريب العلوم "[1].

بعد ما قدم من تعاريف حول علم النفس التربوي نصل إلى أن علم النفس التربوي وليد لاتحاد علمين منفصلين هما التربية وعلم النفس، يهتم بالسلوك الإنساني والمواقف التربوية ذلك أنه على علاقة وصلة وثيقة بكل من علم النفس والتربية ومستقل بمختلف نظرياته وأبحاثه، فهو يبحث عن طبيعة التعلم ويبحث في خصائص المتعلم النفسية والحركية والانفعالية والعقلية ذات العلاقة بالعملية التعليمية التعَلُمِيةُ، كما يبحث في الشروط المدرسية والبيئية التي تؤثر في فعالية هذه العملية، ومن أجل إنجاح عملية التعليم وجب تنظيم مختلف المعارف التي يقدمها علم النفس التربوي من نظريات ومبادئ في أشكال تمكن المعلمين من استخدامها واختبارها وبيان صدقها وأثرها في عملية التعليم.

ثانيا: الحاجات النفسية:

أ . لغة:

في معاجم اللغة، فنجد أكثر من معنى للفظ الحاجة، ففي لسان العرب لابن منظور "الحاجة من حوج الحاجة والحائجة يقال في نفسي حاجة وحائجة وحوجاء والجمع حاجات وحوائج وحاجٌ وحوجٌ وحاج و يحوج حوجاً أي احتاج"[2].

يشير التعريف اللغوي إلى أن الحاجة هي الشيء الذي نحتاج إليه سواء كان هذا الشيء ماديا (طعام، شراب) أو غير مادي (العلاقات الاجتماعية، والأمن، والراحة...إلخ)

[1] ـ عبد الرحمان وافي: المختصر في مبادئ علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2005، ص 39.

[2] ـ ابن منظور لسان العرب: مادة (ح و ج)، دار الحديث القاهرة، د ط ، 2003 ،مج 7 ص 645.

ب . اصطلاحا: ورد تعريف الحاجة عند علماء النفس بأنها "رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة ويمكن أن تدرك طبيعة الحاجات النفسية ومدى أهميتها للطفل عندما مواجهته لصعوبات أو ظروف تحول دون إشباعه الحاجات، بحيث تظهر على الطفل علامات التوتر والاضطراب والقلق وعدم الشعور بالسعادة "[1] فالحاجة إذن حالة لدى الكائن الحي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمحافظة عليه من خلال تحقيق حالة الاتزان لديه.

أما حامد زهران فيعرفها على أنها"شيء ضروري لاستقرار الحياة (الحياة الفيزيولوجية) بأسلوب أفضل (حاجات نفسية) وتتوقف كثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى إشباعها، وإن فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها يرفع من قدرتنا للوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية "[2]، كما ذكرنا سابقا أن الحاجة ترتبط بالمحافظة على الكائن الحي وبيئته الخارجية، وهذا ما يؤكده حامد زهران من خلال تعريفه للحاجة، فهي حالة داخلية للفرد تشعره بالاحتياج أو النقص لشيء ما سواء كان ماديا أو معنويا، مما يؤدي به إلى الشعور بالاضطرابات النفسية، وإشباعها يؤدي بالفرد إلى التوازن والشعور بالراحة.

[1] ـ نبيلة عباس الشوربجي: المشكلات النفسية لأطفال أسبابها وعلاجها، دار النهضة العربية، القاهرة، دط، 2003/2002، ص 73.

[2] ـ زهران حامد عبد السلام: علم النفس نمو الطفولة و المراهقة، دار المعارف، القاهرة، ط1 ، 1986، ص 267.

المبحث الأول: النظريات السيكولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

يدرك المتصفح للدراسات المقدمة في علمي النفس والتربية، أنه لا توجد نظرية محدّدة تفسّر الحاجات النفسية للتلاميذ فهي عديدة ومتنوعة، إذ إنّ كل نظرية من النظريات التي تناولت الحاجات النفسية تفسر جانبا مهما منها،وموضوع الحاجات من الموضوعات الواسعة لذلك فإن كل النظريات تكمل بعضها البعض ومن أبرز هذه النظريات ما يلي:

1- نظرية ماكدوجال ويليام:

يرى أن الغرائز ميول تتّصف بالغرضية، وأنّها متوارثة وأنّها تسعى إلى أهداف، ومن أقواله: "نستطيع إذن أن نعرف الغريزة بأنها استعداد نفسي جسمي أو فطري يجعل صاحبه يدرك بعض الأشياء المعينة، أويلتفت إليها ثم يخبر عند إدراكه لها نوعا من الاستثارة الانفعالية، ثم يسلك بإزائها على نحو معين، أو يخبر في نفسه على الأقل نزعة تدعوه إلى أن يسلك كذلك"[1]، أي أن الغرائز عند ماكدوجال ليست مجرّد ردّ فعل حسي و حركي لأنها مرتبطة بالانفعال، بل هي دافع أوّلي وتحفيز فطري للفعل، لأنها من ناحية الاستقبال هي استعداد لملاحظة تنبيهات معينة تثير النشاط ومن ناحية الفعل هي استعداد للقيام بحركات معينة، أو إحداث تغيرات خاصة في الموقف.

2- نظرية سيجموند فرويد: يستخدم فرويد مفهوم الغريزة بمعنى القوة التي تثير كل التوترات التي يعيشها الفرد بسبب رغباته الجسمية، التي تعبر عن الدوافع الأساسية لسلوكه وافترض وجود غريزتين وهما:

✓ **غريزة الحياة:** وتمثل "الحاجات النفسية البيولوجية التي تتيح للفرد الاستمرار في حياته والمحافظة على بقاء نوعه"[2]، يرى فرويد أن غريزة الحياة تتضمن المحفزات الجنسية التي

---

[1]- إدوارد ج . موراي: الدافعية والانفعال، ترجمة: أحمد عبد العزيز، دار الشروق ، القاهرة، ط 1، 1988، ص24.

[2]- زين الدين المختاري: المدخل إلى نظرية النقد النفسي، دار اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 1998، ص10.

هي بمثابة دوافع للمحافظة على الذات، والتي تهدف إلى الحفاظ على كل من الفرد والنوع عن طريق إشباع حاجيات الطعام، والجنس، والهواء، والماء، أيّ إنها تتعامل مع البقاء الأساسي والتكاثر، هذه الغرائز تعد ضرورية للحفاظ على حياة الفرد وكذلك استمرار الأنواع.

✓ **غريزة الموت:** وتمثل "مختلف الرغبات التي تدفع الفرد إلى العدوان والتدمير"[1]، تسمى أيضا غريزة التحطيم، وتشمل الرغبة في العدوان التحطيم أي شيء حتى حياة الإنسان في حد ذاتها، ولم يعطي فرويد لهذه الغريزة حقها مثل غريزة الحياة لأنها تعمل داخليا وبهدوء والجانب المهم في غريزة التحطيم هو الاعتداء.

3- **نظرية جون بياجيه:** يركز بياجيه في نظريته على النمو المعرفي الذي يقصد به "القدرة على التفكير والتعلم وحل المشكلات وتحسن الأساليب التي يستخدمها الطفل في ذلك كلّه"[2] أي أن الطفل بإمكانه بناء معارفه والإعتماد على نفسه في حل مشاكله.

وفي ما يلي المراحل التي تخص النمو المعرفي في مرحلة الطفولة الوسطى:

_مرحلة ما قبل العمليات(من2_7) سنوات : يقسمها بياجيه إلى قسمين:

طور ما قبل المفاهيم والطور الحدسي: (من سنتين إلى سبعة سنوات) من أبرز خصائص هذه الأطوار من النمو المعرفي "ظهور ما يعرف بالتمركز حول الذات، فالأطفال وخاصة في الطور الأول (2-4 سنوات) يجدون صعوبة في نقل أفكارهم ومشاعرهم إلى الآخرين ليس بسبب ضعف في اللغة بل بسبب عدم قدرة الطفل على مشاركة شخص آخر في وجهة نظره أو الاعتراف برأيه"[3]، أي أن الطفل ينظر للعالم من وجهة نظره الخاصة دون الأخذ بالحسبان وجهات نظر الآخرين، وهذا يعود إلى غياب قدرات عقلية لم تنمو لدى الطفل بعد. وبين عمر أربع والسبع سنوات يبدأ الأطفال "باستخدام بعض المفاهيم العددية مثل أقل

[1]- زين الدين المختاري: المدخل إلى نظرية النقد النفسي، ص10.

[2]- عدنان يوسف العتوم وأخرون: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5، 2014، ص46.

[3]- المرجع نفسه، ص49.

وأكثر، ومفاهيم العلاقات مثل أكبر وأصغر، ويستطيع أطفال هذا الطور تصنيف الأشياء على أساس بعد واحد كاللون أو الشكل، لكنهم لا يزالون يجدون صعوبة في تصنيفها على أساس أكثر من بُعد، كتصنيفها مثلا على أساس اللون والشكل معا"[1]، وهنا نلاحظ ازدياد النمو اللغوي عندهم واستخدامهم الرموز اللغوية والبدء بتكوين المفاهيم وتصنيف الأشياء، إلا أنه يصعب عليهم الحفظ والتصنيف لأكثر من بعد وهذا لعدم نمو قدراتهم العقلية .

- **مرحلة العمليات المادية:** تتميز هذه المرحلة بأن"الطفل الذي كان يحل المشكلات باستخدام الاستجابات الحركية الظاهرة فقط، يصبح الآن قادرا على حل هذه المشكلات حلّا داخليا، ومن أبرز خصائص هذا التفكير الداخلي أنه يتضمن خاصية القدرة على عكس الحوادث التي تمكن الطفل من إتمام عملية عقلية وعكسها داخليا، فمثلا يستطيع طفل هذه المرحلة أن يبدأ بفكرة معينة (أ) ثم يضيف إليها فكرة أخرى (ب) فينتج عنها الفكرة الجديدة (ج) أي أنّ: أ+ب=ج فيكون عكس هذه العملية على شكل ج-ب=أ فيعود إلى الفكرة الأولى وهي (أ) والمهم أنّ الطفل يقوم بكل هذه العمليات في داخل رأسه وبشكل رمزي تماما"[2] بمعنى أنه أصبح للأطفال بعض القدرات المتطورة لم تكن متطورة في المراحل السابقة وأصبح بإمكانهم القيام ببعض العمليات الحسابية البسيطة.

يرى بياجيه أنّ النمو المعرفي هو نتيجة طبيعية لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها ذلك الطفل، إذ لا يتعلم من خلال الخبرات المباشرة الناجمة عنه فحسب، بل إنه يتعلم كيفية التفاعل مع هذه البيئة أيضا، وتشير نظرية بياجيه إلى التطور المعرفي للأطفال خلال مراحل مختلفة من النموّ الذهني، وتركز النظرية على فهم كيفية اكتساب الأطفال للمعرفة كما يمكننا أن نستخلص من النظرية أن الأطفال يبنون معارفهم الخاصة ويتعلمون الأشياء بأنفسهم دون تأثير من البالغين.

---

[1]- عدنان يوسف العتوم وأخرون: علم النفس التربوي، ص50.

[2]- المرجع نفسه، ص 51-52..

4- نظرية أبراهام ماسلو:

يرى ماسلو أنّ حاجات النقص تقدم أهدافا أساسية مثل الحفاظ على الذات، كما أنّ "حاجتنا تتباين تماما حسب مستوياتها في الأهمية، فبعضها غير مهم إلى حدّ ما، ولا تمثل مصدر إثارة إلّا بعد أن يتوفر للبعض الأخر الحدّ الأدنى من الإشباع ،لذلك أعدّ ماسلو نموذجا هرميا للدوافع والحاجات الإنسانية مع تأكيده على أنّ دوافع الإنسان معقّدة جدّا ومتداخلة، في حين أنّ سلوكه محدّد تماما، ويأتي الترتيب الهرمي للحاجات الإنسانية التي وضعها ماسلو كما يلي:

1- الحاجات الفيزيولوجية.

2- حاجات الأمان

3- حاجات الحب والانتماء

4- حاجات التقدير

5- الحاجة لتقدير الذات."[1]

حاول ماسلو أن يصيغ نسقا مترابطا يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله، وتكفل الحاجات الفيزيولوجية بقاء الفرد مثل الحاجة إلى الهواء، والماء، والطعام، أما الحاجة إلى الأمن فتشير إلى حماية الفرد من الخطر، في حين حاجات الحب والانتماء تذهب إلى قدرة الارتباط بالآخرين والقبول من أفراد المجتمع، أما الحاجة إلى التقدير الذات فهي رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته وتنميتها.

[1]- صالح حسن أحمد الداهري: مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 2010 ، ص130.

المبحث الثاني: علاقة النمو السليم بالحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية

1- أسس النمو السليم لطفل المرحلة الابتدائية:

تكمن أسس النمو السليم لطفل المرحلة الابتدائية في:

- ✓التغذية المفيدة.
- ✓النوم المريح.
- ✓اللعب النافع.

أ- التغذية المفيدة للطفل: إنّ التغذية الجيدة للأطفال تلعب دورا هامًا في مرحلة نموهم وهي حاجة هامة لبناء أجسامهم وقواهم العقلية، فالطفل يحتاج حاجة كبرى إلى العناصر الغذائية الأساسية البناءة التي تحتوي على بروتينات والفيتامينات، الوحدات الحرارية الموجودة في المواد النشوية والسكرية وغير ذلك من المواد الضرورية.

إن الدراسات البيولوجية أشارت إلى أن"جسم الإنسان يحتاج إلى أطعمة مختلفة لنموه نموّا جيّدا سليما وقيامه بوظائفه على الوجه الجيد، كما أكدت أيضا على ضرورة تواجد العناصر الأساسية في الطعام نوعا وكمية"[1]، ويتحقق ذلك مع توفر الوجبات المتوازنة المحتوية على مختلف المواد الغذائية التي تحتاج إليها الأجهزة العضوية من أجل أداء مهامها.

وكما تلعب تغذية الطفل الجيدة دورا فعالا وبناء في نموه وتكوين أنسجة جسمه ونمو مختلف خلاياها نموًا صحيحا، فإن سوء التغذية في المقابل يؤدي إلى تعطل النمو الجسمي والعقلي، فمعظم الأبحاث العلمية تدل على ارتباط التغذية بالنمو العقلي وخاصة في مرحلة الطفولة الأولى بمعنى: أن التأخر في النمو العقلي يعيق الطفل على الاكتساب والتعلم

[1]- عبد الرحمان وافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومة، د ب ، ط7، 2003، ص148.

ويؤثر مستقبلا على جل قدراته، سواء الجسدية أو العقلية كانت. ويمكننا"التحقق من نمو الطفل السليم من خلال مراقبة زيادة وزنه وطوله مراقبة دورية متعاقبة ومقارنة وزن الطفل ونموه في كل مرة بوزنه وطوله في المرة السابقة"[1]

فإذا تناسبت زيادة طوله ووزنه مع عمره بشكل تصاعدي، فيمكن القول أن الطفل نموه سليم، فأمراض سوء التغذية تؤثر سلبا على النمو، سواء بتأخره أو بإنحرافه عن المسار الطبيعي له أو ضعف مقاومة الجسم لأمراض أخرى، وهي ناتجة أساسا إما عن نقص الغذاء أو عدم توازنه، وكذا الإفراط في الغذاء لديه نتائج سلبية لا تقل عن نقصه ومنها أمراض التخمة والسكري وبعض أمراض القلب.

ب- النوم المريح للطفل: يقول عباس محمد عوض:"الصحة النفسية للطفل تعتمد خاصة على كمية معقولة من النوم" كذلك فإنّ قيام أجهزة الجسم بأداء وظيفتها على نحو جيد يتطلب أيضا كمية مناسبة من النوم فالإجهاد الجسمي والعصبي لا سبيل إلى التغلب عليه إلّاعن طريق النوم"[2]

فمن خلال هذا القول نجد أن للنوم قيمة حيوية وهو أساس الصحة الجسمية وعامل مهم لصحة الطفل النفسية.

ويعرف جمعة سيد يوسف النوم بأنّه:"حالة طبيعية متكررة يتوقف فيها الكائن الحي عن اليقظة وتصبح حواسه معزولة نسبيا عما يحيط به من أحداث إلاّ وأن حاجة الأطفال إلى النمو تختلف باختلاف العمر، الجنس، والحالة الجسمية والصحية وغير ذلك من العوامل"[3] أي أن النوم من أهم الحاجات التي تحفظ التوازن البدني وقلة النوم سواء للصغار أو الكبار تؤدي إلى الشعور بالإرهاق والإجهاد وعدم القدرة على الإنتاج، لأن النوم عملية فيزيولوجية تعيد الكائن البشري إلى توازنه الفيزيولوجي والنفسي. ما يؤكد هذا أنّ "بعض الأطفال

[1]- عبد الرحمان وافي: مدخل إلى علم النفس، ص149.

[2]- محمد قاسم عبد الله: علم النفس النمو، دار الفكر، عمان، ط5، 2010، ص389.

[3]- جمعة سيد يوسف: الاضطرابات السلوكية وعلاجها، دار الغريب، القاهرة، د ط، 2000، ص137.

يصابون بإضرابات النوم التي تسمى مشاكل النوم نجد منها الأرق وهو عدم قدرة الطفل على النوم وعند استيقاظه يشعر بالتعب"[1].

إنّ النوم يمثل حالة من الراحة النفسية التي يحظى بها الطفل، وحاجته إلى النوم الكثير حاجة طبيعية ،فعملية النوم السريع تتباطئ وتتناقص تدريجيا بتقدم الطفل في عمره.

ج/ اللعب النافع للطفل: مما لا شك أن اللعب لا يقل أهميّة عن قيمة الحب والرعاية للطفل فمن خلاله لا يجرب الأطفال المتعة والتسلية فقط بل يطورون شخصياتهم وذواتهم ويدركون قدراتهم وخبراتهم، "وليس للعب دوراً بل أدوار في تنمية الجسم وفي التنفيس الانفعالي؛ ورفع الروح المعنوية ومن هنا فإنّ اللعب يسد حاجة ضرورية للجسم وللنفس الإنسان، ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائيا بمثابة سلوك يقوم به الطفل بدون غاية أو تخطيط مسبق"[2]، بمعنى أن اللعب هو أي سلوك يقوم به الفرد دون غاية وتخطيط مسبق وهو وسيلة تساعد الطفل في فهمه للعالم من حوله وإحدى الوسائل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه، ويمكن أن نطلق عليه اسم مهنته الطفل لأن الطفل يعتبره حرفته أو عمله الرئيسي، لهذا يتطلب الأمر إشباع هذه الحاجة.

"وفي إطار الصحة النفسية والعلاج النفسي ينظر إلى اللعب على أنه وسيلة لفهم ودراسة الطفل وسلوكه ودراسة مشكلاته وعلاجها"[3]

كما أن له أهمية نفسية تساعد على تهيئة الطفل للتلقي والتعليم ونمو أدوات التعلم مثل اللغة، وكما يجذب انتباه الطفل إلى التعليم ويشوقه إليه ويتيح له فرصة التعبير عن حاجاته وميوله ورغباته التي يعبر عنها التعبير الكافي في حياته النفسية الواقعية ويعطي له فرصة

---

[1]– حسن منسي: علم النفس الطفولة، دار الكندي، عمان، ط1، 1998، ص121.

[2]– نبيلة عباس الشوربجي: المشاكل النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 2003/2002، ص90.

[3]– حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1986، ص274.

التعبير، لأن الطفل من خلال اللعب يعبر ويجرب ويبني معارفه ويحقق ذاته ويتفاعل مع الآخرين.

2/ النمو وعلاقته بالحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية:

إن "إشباع الحاجات لدى الإنسان شرط أساسي من شروط التكيف الذي يحقق للإنسان الاستقرار والاتزان النفسي"[1]، ذلك أن إشباع حاجات الفرد تؤدي إلى شخصية سوية خالية من الأمراض والأزمات والاضطرابات التي قد تنتج نتيجة حرمانه من الحاجات، ويلزم أن يكون هذا الإشباع معتدلا فلا يزداد إلى حد الإفراط ولا يقل إلى حد التفريط فالحرمان مثلا من الطعام يؤدي إلى الضعف والهزل، أو الإفراط في تناوله يؤدي إلى التخمة وأمراض السمنة ...إلخ.

ويمكن أن "ندرك طبيعة الحاجات النفسية ومدى أهميتها للطفل عندما توجد صعوبات أو ظروف تحول دون إشباع هذه الحاجات له، بحيث تظهر على الطفل علامات التوتر والاضطراب والقلق وعدم الشعور بالسعادة"[2]؛ بمعنى أن الطفل ومنذ ولادته يملك حاجات نفسية تفوق الحاجات البيولوجية أهمية، لأن الطفل كما هو محتاج إلى التغذية هو أيضا محتاج إلى الأمن والمحبة والعطف والحنان...إلخ وكل هذه الحاجات موجودة فيه نظرةً لا اكتساباً أو تعلماً، وكلما ازداد نمو الطفل وازدادت اتصالاته وبالتالي تزداد حاجاته، فهي موجودة ومرتبطة بالإنسان تزداد معه وتنمو معه وتنتهي بموته.

وللتطبيقات التربوية دوراً هاما في إشباع حاجات تلاميذ المرحلة الابتدائية، فهم يقبلون على دراستهم بحماسة قوية وارتياح ورضا كبيرين لأنهم يشعرون بأن ما يقومون به يشبع هدفاً عندهم وهو اكتمال نقص لديهم.

---

[1]– نبيلة عباس الشوربجي: المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، ص73.

[2]– المرجع نفسه، ص73.

ويمكن عرض أهم متطلبات إشباع الحاجات لدى التلاميذ في ما يلي:

✓يتطلب أن" تعنى المدرسة بالنقاط التي تناسب مستوى التلاميذ وذلك بإدراجهم في خبرات تناسبهم وتساعدهم على إشباع هذه الحاجات إشباعاً سليما، وتساعدهم أيضا على إشباع الحاجات اللازمة لنجاحهم في حياتهم.

✓ابتعاد المعلم عن أساليب الإحباط والتحقير ومختلف وسائل العقاب لمعالجة ضعف التلاميذ، وعدم تكليف التلاميذ بواجبات منزلية مرهقة .

✓الاهتمام بأساليب التدريس من طرف المعلم التي تزيد من فرص التعليم والتعلم، ومنها استخدام أساليب التعزيز الايجابي قدر الإمكان، مع مراعاة طريقة تقديم النقد والتوبيخ لأثارهم السيئة في عملية تعليم التلاميذ.

✓إتاحة الفرصة لتلاميذ هذه المرحلة لاختبار قدراتهم وذلك عن طريق البحث والتحليل والاختبار."[1]

يتعرض الإنسان في حياته لكثير من مواقف الفشل والإحباط خلال تحقيقه لرغباته وإشباع حاجاته، ونتيجة لهذا ينفعل ويتألم. لكن تحقيق هذه الحاجات تُؤدي به إلى السرور والتوازن النفسي، وهكذا تتضح العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية وتمتع الشخص بالصحة النفسية، فإشباع الحاجات يتوافق بحالة انفعالية إيجابية يسمى الشعور باللذة، في حين عدم إشباعها أو الإشباع غير كامل فيترافق بحالة انفعالية سلبية عادة تسمى الشعور بالألم والانفعالات ترافق الحاجات دائما عندما لا يتم إشباع الحاجات، وتكون على شكل توتر وعندما يتم إشباعها يزول هذا التوتر.

[1]– ينظر: عبد اللطيف فؤاد إبراهيم: المناهج أسسها وتنظيماته وتقويم أثرها، مكتبة مصر، ط6، دت، ص200.

المبحث الثالث: دور المعلم في ضوء خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة

أولا: خصائص ومميزات مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة

تعد مرحلة الطفولة إحدى مراحل النمو التي يعيشها الإنسان، حيث تكمن أهميتها في كونها تمثل مرحلة النمو والتطور والتكوين، إذ يحدث فيها بناء الجسم جسديا وتنشئته عقليا وسلوكيا، فيلتحق بالمدرسة الابتدائية الأطفال الذين بلغوا من العمر 06 سنوات، وتنتهي عندما يبلغون 12 سنة، وهي بذلك تتزامن مع مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة، وفي ما يلي سنحدد خصائص كل مرحلة:

1- خصائص ومميزات مرحلة الطفولة الوسطى:

تمتد مرحلة الطفولة الوسطى من 06 إلى 08 سنوات، وهو سن الدخول إلى المدرسة وبداية التعرف على المحيط الخارجي والمتمثل في المدرسة، وتكمن أهمية هذه المرحلة في التغيرات العديدة التي يعيشها الطفل على مستوى مجموعة من الجوانب المختلفة مثل الجانب الجسمي والعقلي...وسنتطرق فيما يلي إلى الخصائص والمميزات التي تميز كل جانب من جوانب النمو المختلفة عند الطفل أو تلميذ المرحلة الوسطى.

1-1-**الجانب الجسمي للنمو:** يتميز طفل هذه المرحلة "بالنمو الجسمي البطيء المستمر ويقابله النمو السريع للذات"[1]، بمعنى أن في هذه المرحلة تتغير الملامح العامة لجسم الطفل التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة، كما يتميز أطفال هذه المرحلة بحيوية ونشاط كبيرين وذلك من خلال نمو المهارات الحركية، كما يلاحظ "أن طفل هذه المرحلة يزداد عنده التوافق بين العين واليد في الأعمال اليدوية"[2] وذلك من جراء ما يكتسبه من مهارات في فهم المحيط والتكيف معه.

---

[1]- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1986، ص206.

[2]- أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة، القاهرة، دط، 1965، ص65.

1-2-**الجانب الحسي /الحركي للنمو:** من أهم خصائصه "نضج حواس الطفل بالتدريج ليزداد نمو الطفل وتعرفه على العالم الخارجي المحيط به"[1] حيث تزداد سرعة الاستجابات الحركية بزيادة عمر الطفل... هذه الأخيرة تساعد قدرته على الحركة والمشي وازدياد إدراكه البصري واستقبال ما يسمعه من أصوات، فمن خلال ما يتسم به الأطفال من نشاط حركي زائد، يعجزون عن الاستمرار ساكنين لمدة من الزمن.

1-3-**الجانب العقلي للنمو:** تتمثل مميزاته في ازدياد نمو إدراك الطفل للعالم الخارجي، ذلك لما يتعرض له الطفل من عمليات التطور والتغير، مواكبة هذه الأخيرة لنضجه العقلي، بما في ذلك عمليات الإدراك والحفظ والتفكير والتخيل بالإضافة إلى الذكاء، ولوحظ أنه في هذه المرحلة يكتسي إدراكه الصبغة الكلية، حيث أنه يدرك الموضوعات الخارجية، ولا يهتم بالجزئيات التي تتركب منها الموضوعات.

1-4-**الجانب الانفعالي/ الاجتماعي:** إن كل من النمو الانفعالي والاجتماعي وجهان لعملة واحدة، فهما مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا ولا يمكن فصلهما، حيث أن ازدياد مستوى النضج الانفعالي ومدى تحكم الطفل فيه يساعده على تشكيل علاقات اجتماعية ايجابية فهذه المرحلة –الوسطى– تمتاز بتناقض حدة الانفعالات التي كانت تنتابه "فهو قابل للاستثارة الانفعالية وتكون لديه بواق من الغيرة والعناد والتحدي"[2]، فيبدأ بضبط نفسه أو يعتدل في حالته المزاجية، "وتتحسن علاقته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين، ويقاوم النقد بينما يميل إلى نقد الآخرين ويشعر بالمسؤولية ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي"[3] فيستقل شخصيا ويقل اعتماده على والديه وتبدأ دائرة الاتصال مع الآخرين تتسع مع ازدياد ثقته بنفسه ليصبح بهذا قادرا على إشباع حاجته، لأنه أكثر استقلالية من ذي قبل.

---

[1]– نجلاء فتحي عبد الحليم: خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، دت ص5.

[2]– حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، ص223.

[3]– مرجع نفسه، ص نفسها.

1-5-**الجانب اللغوي للنمو:** عندما يبلغ "الطفل السادسة في هذه المرحلة يكون قد تعلم نطق 2500 كلمة، وتستمر مرحلة اتساع الحصيلة اللغوية، وتنمو وتزداد الألفاظ والتعابير المعتمدة من قبل الطفل بمقدار زيادة اختلاطه مع الاخرين وساعات قراءته للمفردات التي لم تعد عنده مجرد أصوات بل لها دلالتها الخاصة"[1].

في حين يرى عبد السلام زهران أن الطفل له "استعدادات مسبقة قبل الالتحاق بالمدرسة"[2] وذلك من خلال اهتمامه بالصور والرسومات والكتب والمجالات...إلخ، إذ يستطيع في هذه المرحلة تمييز المترادفات ومعرفة الأضداد.

1-6-**الجانب الأخلاقي/ الديني للنمو:** في هذه المرحلة تنمو لدى الطفل مفاهيم دينية تكون مفاهيم "محدودة لأنه يتزود بألفاظ دينية دون معرفة أو إدراك لمعناها مثل الله، الملائكة وغيرها ثم تظهر بعد ذلك أنماط الأسئلة، التي تدور حول المفاهيم (من هو الله؟ ما شكله؟ ومن هم الملائكة...)"[3].

أما النمو الأخلاقي فينحصر على السلوك الحسن والصحيح الذي يثاب عليه الطفل أو العكس، وعلى المربين الاعتدال في سلوكاتهم مع أبنائهم من أجل سلوك أبنائهم السلوك الحسن والأخلاقي، وبمساعدتهم على أن يجعلوا من أنفسهم شخصية ذات قدوة حسنة.

[1]- خالدة نيان: سلوكيات الأطفال بين الاعتدال والإفراط دار أسامة، الأردن، عمان، ط1، 2009، ص51.

[2]- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، ص252.

[3]- نجلاء فتحي عبد الحليم: خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، دت، ص14.

2- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة (12/9 سنة):

تمثل هذه المرحلة مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية ويمكن أن نقول عليها أنها مرحلة إعداد للمراهقة، أو كما يطلق عليها بعض الباحثين مثل حامد عبد السلام زهران في كتابه علم النفس النمو"مصطلح قبل المراهقة .Preadolescence. وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية"[1]. انطلاقا من جوانب النمو المختلفة التي تم ذكرها في خصائص الطفولة الوسطى، نستعرض مختلف الخصائص التي تميز طفل هذه المرحلة- المتأخرة- وفقا لطريقة نفسها وهي كالأتي:

2-1- الجانب الجسمي للنمو: من أهم مميزاته النمو الجيد لطفل هذه المرحلة مع نمو شخصيته، وتصبح النسب الجسدية مشابه لخصائص جسد الكبار، فتصبح الأطراف طويلة ويزداد النمو في العضلات كما تحدث زيادة نسبية في كل من الوزن بمقدار 10% في السنة والطول بمقدار 5% في السنة، بالإضافة إلى زيادة القدرة على مكافحة الأمراض.

في المقابل نشير إلى أن الأطفال لا ينمون جميعهم بالطريقة أو بمعدلات نفسها في نموهم، وذلك لوجود فروق فردية،"فبعضهم ينمو بدرجة أكبر نسبيا في الطول والبعض الاخر في الوزن بما يؤدي إلى تنوع الأنماط الجسمية العامة مثل (طويل نحيف، أو قصير ممتلئ)"[2].

2-**2- الجانب الحسي الحركي للنمو:** يتميز طفل هذه المرحلة بميله إلى النشاط الحركي. فيقضي معظم أوقاته في الغالب خارج المنزل من أجل ممارسة مختلف الأنشطة الحركية مثل "الجري، المطاردة، ركوب الدراجة ذات العجلتين والعوم والسباق والألعاب الرياضية المنظمة وغير ذلك من أنواع النشاط التي تصرف الطاقة المتدفقة لدى الطفل"[3].

---

[1]- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، ص233.

[2]- المرجع نفسه، ص224.

[3]_المرجع نفسه، ص236.

في حين نجد الجانب الحسي لطفل هذه المرحلة يصل إلى ذروته، لأن نمو حواسه كاد يكتمل، فبعد سن التاسعة يصبح مسيطرا على مختلف حركاته الدقيقة وذلك نتيجة للنضج في مهاراته العقلية.

2-3- الجانب العقلي للنمو: تتميز المرحلة المتأخرة بازدياد رغبة الطفل في اكتشاف الأسرار المتعلقة ببيئته التي تحيط به، ويصبح أكثر إدراكا للعالم الخارجي من خلال ميوله للاستطلاع، أما في سن العاشرة وما فوق ينتقل إلى مرحلة تفسير العلاقات، وتتميز بأنها الأرقى فكريا من مجرد الوصف الذي تتميز به مرحلة الثامنة والتاسعة وقدرته على التجريد ويقل التفكير المرتبط بالمحسوسات تدريجيا فبعدما كان تفكير الطفل حسيا، يصبح في هذه المرحلة عمليا وظيفيا.

2-4- الجانب اللغوي للنمو: تزداد القدرة اللغوية للطفل في سن التاسعة بشكل كمي ونوعي. وذلك جراء زيادة محصوله اللغوي الممتد من الخبرة العلمية والمتمثلة في تعامله مع بيئته المادية والاجتماعية فيتعلم القراءة والكتابة،"فتزداد المفردات ويزداد فهمها ويدرك الطفل التباين والاختلاف القائم بين الكلمات ويدرك التماثل والتشابه اللغوي، ويزيد من إتقان الخبرات والمهارات اللغوية، كما يتضح إدراك معاني المجردات مثل كذب صدق...الخ"[1] بهذا يتيح قاموسه اللغوي وتختلف مفردات هذا القاموس باختلاف محيط أسرته والظروف التربوية الموجودة في الحرم المدرسي والبيت، هذه الأخيرة-الظروف- تؤثر على نمو المفردات لدى الأطفال.

2-5- الجانب الانفعالي/الاجتماعي للنمو: تعتبر مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي Emotonal Stablity ، ولذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة اسم "مرحلة الطفولة الهادئة"[2]: بمعنى أن الطفل يقوم باستيعاب الخبرات الانفعالية السابقة، ولوحظ فيها محاولته لضبط انفعالاته وسيطرته على نفسه، حيث يتعلم الطفل كيف يتنازل على حاجاته العاجلة

[1]- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، ص244.

[2]- المرجع نفسه، ص245.

التي قد تغضب والديه، كما يتعرف الطفل على المزيد من الاستراتيجيات الديمقراطية التي تساعده على التحكم في غضبه وغيرته وقلقه، كما يزداد احتكاكه بجماعات أكبر منه في السن، ويزداد تأثير رفاقه عليه ويصبح يمضي وقتا كبيرا في العمل الجماعي.

2-6- الجانب الديني/الأخلاقي للنمو: في هذه المرحلة تنمو لدى الطفل المفاهيم الدينية ويدرك أن الله تعالى هو الواحد الأحد، وهو خالق الكون والإنسان، ويدرك الأذان وأوقات الصلوات المفروضة وأن الجنة يدخلها من صنع الخير، والنار عقاب لمن يسلك طريق الشر، لهذا وجب على الوالدين وكل من له علاقة بالتربية أن يسلك طريق الاعتدال في تربية أبنائهم الدينية، وعدم تكليفهم ما لا طاقة لهم به، أما النمو الأخلاقي فتحدد في هذه المرحلة –المتأخرة– اتجاهات الطفل الأخلاقية التي تلقاها في الأسرة والمدرسة.

ثانيا: دور المعلم في ضوء الخصائص النمائية لطفل هذه المرحلة

يعد المعلم العنصر الحاسم والرئيس في مدى فعالية العملية التعليمية، فهو لا يعتبر مجرد ملقن فقط، بل مرشد وموجه ومنظم ومساعد ومربي فهو المحور الأساسي المتحكم في إدارة الصف والمسؤول عن تهيئة الجو المناسب للدرس، وتهيئة التلميذ نفسيا وذهنيا ومهاريا لتقبل وإستعاب ما يقدم له من معارف وحقائق علمية، لذا عليه تحمل المسؤولية اتجاه تلاميذه في اتخاذ القرارات المناسبة الخاصة بتنظيم تعلمهم وتحسين عملية التدريس في ضوء خصائصهم النمائية واحتياجاتهم التي تفرضها جوانب نموهم المختلفة سواء الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية وفيما يلي نعرض ما يجب أن يراعيه المعلم أثناء العملية التعليمية.

أ- ما دور المعلم في ضوء خصائص النمو الجسمي؟:

يجب على المعلم مراعاة الأمور التالية في تنظيم تعلم التلاميذ من أجل تنمية قدراتهم الجسمية و الحركية:

- ✓ الاهتمام بالصحة الجسمية للطفل وتغذيته صحيا.
- ✓ يجب أن تكون الوسائل التعليمية مجسمة بقدر الإمكان حتى يستطيع لمسها ورؤيتها.

✓الاهتمام بالتربية الرياضية التي تلبي حاجات الخصائص النمائية للطفل.

✓إتاحة فرصة للأطفال للتعبير عن نشاطهم العضلي من خلال ممارسة الألعاب مع توفير المكان والوقت المناسب.

✓توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات إلى المتاحف والمعارض...الخ.

ب- ما دور المعلم في ضوء خصائص النمُّو العقلي؟:

يجب على المعلم مراعاة الأمور التالية في تنظيم تعلم التلاميذ من أجل تنمية قدراتهم العقلية:

✓على المعلم تعليم التلميذ الاعتماد على حواسه وذلك عن طريق تشجيعه الملاحظة.

✓اعتماد "طريقة الاستكشاف في تعلمهم باعتبارها الطريقة الفضل في تنمية العقل.

✓ربط التدريس بمظاهر الحياة وأشياء الموجودة في الواقع.

✓إتاحة الفرصة لهم للتفاعل داخل الصف وخارجه من أجل تنمية لغتهم".[1]

✓تقديم دروس تلائم النضج العقلي التي وصل إليها الطفل.

ج- ما دور المعلم في ضوء خصائص النمو الانفعالي؟:

من أجل تأمين نمو انفعالي سليم على المعلم مراعاة الأمور التالية:

✓على المعلم "تشجيع تلاميذه على حب التعلم والاستماع لهم وتخصيص الوقت لهم للتحدث معهم، مما يساعدهم في بناء ثقتهم بأنفسهم، ويعاملهم معاملة حسنة يسودها الحب والتفاهم وتحبيبهم في الدراسة والمدرسة والابتعاد عن القسوة والضرب"[2].

✓تدريب التلاميذ على ضبط انفعالاتهم والتحكم فيها.

✓إشباع الحاجات النفسية للتلاميذ كالحاجة إلى الحب، الانتماء إلى الجماعة، الأمن التقدير.

✓عدم الاستجابة للتلميذ والسماح له بالحصول على ما يريد عن طريق الصراخ.

---

[1]- ينظر: عبد الرحمان وافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومة، دب، ط7 ،2003، ص147.

[2]- المرجع نفسه، ص149.

✓معاملة جميع التلاميذ نفس المعاملة وعدم استفزازهم واستشارتهم حتى وإن كان من باب التسلية.

د- ما دور المعلم في ضوء خصائص النمو الاجتماعي؟:

من أجل تأمين نمو اجتماعي سليم على المعلم مراعاة الأمور التالية في تنظيم تعلم التلاميذ:

✓المعلم هو أكثر أصحاب المهن تأثيرا في الشخصيات المحيطة به وذلك لأسباب كثيرة منها أنه يتعامل مع أشخاص في مرحلة التكوين لديهم الاستعداد بالتأثر بالآخرين، وعليه يجب أن يكون القدوة الحسنة لتلاميذه في صفاته وأخلاقه، وكذا في طريقة تعامله معهم داخل المدرسة وخارجها، ليحصل على الاحترام من طرف تلاميذه ومحبتهم وتقديرهم ويتأثرون بعاداته الجيدة.

✓معاملتهم كراشدين من حيث "إشعارهم بالاستقلال والحرية والاحترام ويمكن أن يكون ذلك من خلال السماح لهم بالمناقشة وإبداء الرأي في حدود نظام الصف طبعا"[1]، حيث يترك للتلميذ حرية التعبير بصراحة عمّا يجول في ذهنه ونفسه ولا يتدخل المعلم إلا في حالة الخطأ الفادح الذي يستدعي التصحيح.

✓تأمين الجو ملائم وبيئة مناسبة يشعر فيها التلميذ بالأمان والارتياح والرضا فيستطيع عندها تفجير كامل طاقاته العلمية وذلك من خلال إشراكه في الألعاب الجماعية والنشاطات التربوية مع زملائه.

✓إشراك التلاميذ في وضع وتحديد قواعد السلوك التي يجب إتباعها داخل الصف الدراسي.

✓إدماجهم في الأنشطة المدرسية وتحفيزهم على إحياء المناسبات المختلفة، العلمية والدينية والوطنية لما لها من أثر في تنمية روح التعاون والإخاء واكتساب القيم.

[1]- عدنان يوسف العتوم وآخرون: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5،2014، ص69.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية مرحلة الطفولة في بناء شخصية الفرد المستقبلية، فإذا استطعنا توفير طفولة سعيدة لأطفالنا فقد أنشأنا جيلا يبني ويعمر ويعتمد عليه مستقبلا فهو محورنا وهدفنا، وعيوننا التي تنظر من خلالها إلى المستقبل.

وحتى ينجح المعلم في مهمته يجب أن يكون على دراية تامة بالمنهاج الذي يدرسه، وأن يعي الخصائص النمائية والحاجات النفسية للمتعلمين والفروقات الفردية بينهم، إلى جانب قدرته على توظيف طرائق التدريس التي تحقق أهداف العملية التعليمية وبالتالي رفع مردودية التلميذ وفرص نجاحه.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

- عينة الدراسة.
- الإطار الزماني والمكاني للدراسة.
- أداة الدراسة.
- أبعاد المقياس.
- تفسير ومناقشة النتائج.

1- عينة الدراسة:

اقتضت طبيعة البحث في الأعمال التربوية، تدعيم الدراسة بجانب تطبيقي قمنا فيه باختبار عينة للدراسة: هي عبارة عن مجموعة من التلاميذ تم اختيارهم كعينة عشوائية تشمل على عشرة تلاميذ موزعين على ابتدائيتين تابعة لمديرية التربية لولاية ميلة، حسب التوزيع في الجدول التالي :

جدول رقم (01): يوضح هذا الجدول عينة الدراسة لكل من ابتدائية عيساوي عبد الله وابتدائية دهيمي لحمادي

المدرسة الابتدائية	العدد الكلي	الذكور	الإناث	العمر بالسنوات				القسم الدراسي					
				6-5	8-7	10-9	12-11	التحضيري	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة
عيساوي عبد الله	07	04	03	02	01	03	01	02	01	/	02	01	01
دهيمي لحمادي	03	02	01	/	01	02	/	/	/	01	01	/	01

2-الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

لقد جرت الدراسة الميدانية أثناء الفصل الثاني من السنة الدراسية2021/2020 في ابتدائيتي: عيساوي عبد الله / التلاغمة ودهيمي لحمادي / تاجنانت.

3-أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان مخصص لقياس الحاجات النفسية عند تلاميذ الطور الابتدائي، يشمل على 12 سؤالا، تدور حول الأبعاد التالية: **الحاجة الجسمية، الحاجة العقلية، الحاجة الاجتماعية الانفعالية، الحاجة اللغوية الحاجة الدينية الأخلاقية.**

. شكل الاستبيان: يتكون من جزأين

,الجزء الأول: يشمل المعلومات الشخصية، جنس التلميذ، العمر، القسم الدراسي تعليمات الإجابة.

. الجزء الثاني : يشمل عبارات الاستبيان في شكله النهائي.

- ✓ **تقدير درجة الاستجابة:** تتمثل طريقة الاستجابة في اختيار استجابة واحدة من ثلاث استجابات وهي:
  - "نعم" إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص وتعطي ثلاث درجات.
  - "إلى حد ما" إذا كانت العبارة تنطبق بعض الشيء على المفحوص وتعطي درجتان.
  - "لا" اذا كانت العبارة لا تنطبق على المفحوص وتعطي درجة واحدة.

4- أبعاد المقياس:

. الحاجة الجسمية: أي الحاجة إلى الشعور بأن أنشطة وسلوكيات التلميذ الحركية تتفق مع إمكانياته الجسمية.

. الحاجة العقلية: أي استعداد وإمكانية الوصول إلى الأهداف المرغوبة من قبل التلميذ

. الحاجة الاجتماعية الانفعالية: الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استمتاعي مرتبط بروابط انفعالية.

. الحاجة اللغوية: الحاجة إلى اتساع الحصيلة اللغوية.

. الحاجة الدينية الأخلاقية: الحاجة إلى بناء شخصيته سوية تكون قدوة حسنة.

ولنبين سؤال كل بعد وضعنا جدولا يوضح أرقام الأسئلة المتعلقة بالأبعاد المدروسة.

جدول رقم (02) يوضح هذا الجدول سؤال كل بعد

البعد	رقم السؤال
حاجة جسمية	1 – 7– 4
حاجة عقلية	5 – 8
حاجة اجتماعية	2 – 3– 6
حاجة لغوية	9 – 10
حاجة دينية أخلاقية	11 – 12

_ تصحيح الاستبيان:

الجدول رقم(03): يوضح هذا الجدول الحد الأدنى والحد الأقصى لأبعاد الحاجات النفسية بالنسبة للاستجابات تلاميذ المرحلة الابتدائية

الحاجة / عدد الدرجات	حاجة جسمية	حاجة عقلية	حاجة اجتماعية انفعالية	حاجة لغوية	حاجة دينية	مجموع كلي لدرجات
درجة دنيا	3	2	3	2	2	12
درجة متوسطة	6	4	6	4	4	24
درجة الأعظمية	9	6	9	6	6	36

جدول رقم (04): يوضح هذا الجدول الاستجابات المقدمة لتلاميذ ابتدائية عيساوي عبد الله –تلاغمة–

المدرسة الابتدائية	التلاميذ	حاجة جسمية	حاجة عقلية	حاجة اجتماعية انفعالية	حاجة اللغوية	حاجة دينية أخلاقية	مجموع
عيساوي عبد الله	تلميذ 1: ذكر قسم:التحضيري :تحضيري	6	6	6	5	2	25
	تلميذ2: ذكر قسم: تحضيري	7	5	4	4	2	22
	تلميذ3: ذكر قسم: سنة أولى	9	6	7	6	6	34
	تلميذ4: أنثى قسم: سنة ثالثة	9	6	7	6	3	31
	تلميذ 5 : ذكر قسم: سنة ثالثة	7	4	7	5	4	27
	تلميذ6: أنثى قسم:سنة الرابعة	9	6	5	5	4	29
	تلميذ7: ذكر قسم:سنة خامسة	8	5	7	4	4	28

جدول (05): يوضح هذا الجدول الاستجابات المقدمة لتلاميذ ابتدائية دهيمي لحمادي

– تاجنانت –

المدرسة الابتدائية	التلاميذ	حاجة جسمية	حاجة عقلية	حاجة اجتماعية	حاجة لغوية	حاجة دينية اخلاقية	المجموع
دهيمي لحمادي	تلميذ1: أنثى قسم: سنة ثانية	5	2	4	4	2	17
	تلميذ2: ذكر قسم:سنة ثالثة	9	5	8	4	4	30
	تلميذ3: ذكر قسم: سنة خامسة	9	6	7	4	4	30

5- تفسير ومناقشة النتائج:

أ . التحليل الكلي للاستجابات: نلاحظ أن الاستجابات كانت أغلبها فوق المتوسط بالنسبة لكل تلاميذ الابتدائيتين، سجلنا أضعف نسبة قدرت ب (17) درجة والتي تعد درجة متوسطة بالنسبة لنتائج الاستبيان، تحصلت عليها تلميذة تبلغ من العمر 08 سنوات وتدرس بقسم السنة الثانية ابتدائي.

كما سجل عند هذه التلميذة أضعف الدرجات مقارنة بالنتائج المحصل عليها بالنسبة لأبعاد الاستبيان والتي تخص كل من الحاجات (الجسمية، العقلية، الاجتماعية الانفعالية، اللغوية الدينية الأخلاقية).

تبدو هذه النتائج أنها ضعيفة بالمقارنة مع باقي التلاميذ، قد تحمل العديد من المعاني ذلك أن قلة التحصيل شملت المجموع الكلي للدرجات، كما يمكن الإشارة إلى أن مثل هذه النتائج تدفع بنا إلى القول أن التلميذة تعاني نوعا من العزلة والانطواء وقلة الاعتماد والثقة بالنفس هذه الأخيرة تؤثر سلبا على السير السليم لنواحي حياتها ومردودها الدراسي وعلاقتها الاجتماعية.

في حين أن أعلى نسبة في تحصيل الدرجات من خلال جدول الاستجابات المقدمة بالنسبة لتلاميذ الابتدائيتين كانت بـ (34) درجة، سجلت عند تلميذ بقسم سنة الأولى ابتدائي يبلغ من العمر 07 سنوات والتي تبين مدى إشباع التلميذ لحاجاته النفسية لمختلف الأبعاد المرصودة في الدراسة، كما سجل لهذا التلميذ أعلى الدرجات على مستوى معظم أبعاد الاستبيان، حيث أن النتائج المتخلصة من خلال الاستبيان تعبر على أن السلوكيات التي يتمتع بها التلميذ تعبير واضح على مدى وعي العائلة بالتكوين المستقبلي له، كما نلمح كذلك أن هذا التلميذ يحظى باهتمام كبير وخاص من طرف والدته وذلك بشهادة معلمته، هذه النتيجة تدل على إشباع الحاجات النفسية للتلميذ واستعداده للدخول في التكيف الاجتماعي والتقبل الشخصي والتحصيل الدراسي، انطلاقا من عدم وجود عوائق في تقبل الغير وحسن

التعامل مع أقرانه بدون ضغط أو إكراه بل بسلاسة وليونة واستمتاع هذا ما يدل على المستقبل الواعد للتلميذ .

ب . بالنسبة لأبعاد الاستبيان:

1 . الحاجة الجسمية: وهو بعد في غاية الأهمية لحياة الطفل حيث يؤهله لمعرفة امكانياته الجسمية .

نلاحظ من خلال الجداول التي عرضناها سابقا _الإستجابات المقدمة بالنسبة لتلاميذ الابتدائيتين عيساوي عبد الله و دهيمي لحمادي_ أن الدرجات متفاوتة إلى حد كبير في هذا البعد ولعل أقل درجة سجلت في هذا البعد هي (5) درجة، سجلت عند تلميذة تبلغ من العمر 8 سنوات وتدرس بقسم السنة الثانية ابتدائي.

ولعل هذه النتيجة تعكس عدم استثمار هذه التلميذة لقدراتها الجسمية بالرغم من وجودها في وسط يشجع على بذل الجهد الجسمي أو ربما راجع إلى غياب التحفيزات والدوافع السلوكية والحركية، وقد يرجع هذا إلى أسباب وجوانب أخرى لا تظهر في الاستبيان كالجانب الصحي.

في المقابل باقي الاستجابات سجلت أعلى الدرجات حيث تراوحت ما بين (7-9) درجات للتلاميذ من الطور الأول إلى الخامس ابتدائي، وهي درجات قصوى تدل على القدرة الجسمية الجيدة لهؤلاء لتلاميذ، وهذا يعكس مدى استغلال التلاميذ لبنيتهم الجسمية في مختلف النشاطات المناسبة لإمكانياتهم العمرية .

2 . الحاجة العقلية: هو بعد يهتم أساسا بتحقيق الخصائص النفسية الإدراكية للطفل فتعزز ثقته بنفسه وتساعده وتمكنه على تحقيق الأهداف في حدود استطاعته العقلية، كما أن هذا البعد يعد ركيزة أساسية في صناعة رجل الغد .

نلمح من خلال الجداول أن أغلب التلاميذ تحصلوا على درجات فاقت المتوسط ما عدا تلميذين من المجموع الكلي للتلاميذ، حيث أن أقل نسبة سجلت كانت (2) و(4) درجة تحصلت عليها تلميذة بقسم سنة ثانية ابتدائي تبلغ من العمر 8 سنوات، وتلميذ بقسم سنة ثالثة ابتدائي يبلغ من العمر 9 سنوات.

هذا التدني في الدرجات لعل أهم أسبابه وجود فروقات فردية بين التلاميذ، كما يمكن إرجاعه إلى غياب الاستكشاف لتنمية العقل في طريقة تدريسهم من طرف المعلم .

في المقابل سجلت درجات عالية عند باقي التلاميذ من حيث العدد الإجمالي لهم، وهذا يعود إلى تشجيع الطفل على حب الاستطلاع والاستكشاف، وأيضا تقديم دروس خاصة بتطوير القدرات العقلية لإشباع الحاجات النفسية العقلية لهم.

3 . الحاجة الاجتماعية الانفعالية: البعد الاجتماعي الانفعالي لا غنى عنه في بناء شخصية الطفل وإحساسه بالآخرين، والرغبة في التعامل معهم، والوقوف إلى جانبهم والاستماع لهم ومساعدتهم، وكل ذلك يرجع إلى الشعور بالأمن والارتياح لما يقوم به التلميذ من مجهودات ترمي في مجملها إلى استفادة الآخرين من خدماته .

ونلاحظ أن أقل نسبة سجلت في هذا البعد كانت (4) درجة عند تلميذ من قسم التحضيري يبلغ من العمر 5 سنوات، وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع باقي الدرجات المتحصل عليها.

هذه النتائج تعكس النقص الواضح في إشباع التلميذ للحاجة إلى الإنتماء لمجموعة الرفاق والمحيط، سواء تعلق الأمر بالوسط المدرسي أو العلاقات داخل الأسرة هذه الأخيرة التي تعد النواة الأولية والأساسية التي تنمي في الأطفال محبة للآباء والأمهات والإخوة، وباقي أفراد المجتمع، والتي تشكل من جهة أخرى جسرا لبناء علاقات اجتماعية مثمرة، وهذا ما تؤكده نظرية آبراهام ماسلو.

كما أن أعلى درجة سجلت في هذا البعد كانت (7) درجة عند 5 تلاميذ بمختلف الأطوار وهي نتيجة مقاربة للحد المطلوب عند التلاميذ تعكس مدى المقدرة الشخصية على التكيف مع الوسط الاجتماعي، وتتناسب الاستجابات مع السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة انتقالية تسمح بتعبير عن الذات التي تساعد التلميذ في مرحلته اللاحقة على التعرف بالزملاء الجدد والأساتذة في مختلف التخصصات، والتي يكون فيها هذا التلميذ أمام فرصة لإثبات الذات في المرحلة التعليم المتوسط، وباقي مراحل التعليم الأخرى .

4 . الحاجة اللغوية:

يعتمد هذا البعد أساسا على تنمية وتطوير اللغة عند الطفل عبر مراحله التعليمية، ومن خلال الجداول نلاحظ أن نسبة الدرجات عند أغلب التلاميذ منخفضة تحت المتوسط، حيث قدرت بـ (4) درجة مقارنة بنتائج الاستبيان ككل، وهذا راجع إلى عدم تفاعلهم داخل الصف وخارجه، الذي يساعدهم على التعبير ونمو لغتهم، في حين سجل ارتفاع نوعا ما بدرجتين عند تلميذ بقسم سنة أولى ابتدائي، وتلميذ بقسم سنة ثالثة ابتدائي، تتراوح أعمارهم ما بين (7 – 9) سنوات على التوالي، قد يرجع هذا إلى نشأت الطفل في وسط ومحيط لغوي ساعده على تنمية وتطوير قدراته اللغوية، وبالتالي إشباع حاجاته النفسية اللغوية.

5 . الحاجة الدينية الأخلاقية: يعتمد هذا البعد على تجسيد شخصية الطفل السوية المسؤولة مستقبلا.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول نلاحظ تسجيل نسب منخفضة تحت الحدّ المتوسط وهو ما يدل على مفاهيمهم الدينية محدودة مع عدم إدراكهم لمعناها، مثل (الله ، الملائكة ...إلخ) .

فكانت أقل درجة سجلت (2) درجة عند ثلاث تلاميذ اثنين منهم من قسم التحضيري يبلغان من العمر 5 سنوات، وتلميذة بقسم السنة ثانية تبلغ من العمر 7 سنوات، في المقابل

أعلى درجة سجلت هي (6) درجة عند طفل بقسم السنة الأولى ابتدائي يبلغ من العمر 6 سنوات، وهذا قد يرجع إلى التنشئة الأسرية الصحيحة، وزرع القيم الدينية والأخلاقية في نفس الطفل منذ نعومة أظافره.

خلاصة:

نستخلص من خلال النتائج التي أسفرت عنها الاستبانة أن توزيع الحاجات يختلف داخل الطور الواحد (الابتدائي)، من مرحلة عمرية إلى أخرى، ففي القسم الذي يشمل التحضيري والسنتين الأولى والثانية، يلح المتعلم على إشباع رغباته الانفعالية كالحاجة إلى الحب والأمن والانتماء، كما تبدأ حاجات الحرص على القبول الاجتماعي في الظهور بإلحاح بدءا من السنة الثالثة، أما بالنسبة لتلاميذ سنة الرابعة وخاصة الخامسة، فحرصهم على إثبات القدرة على القيام بالأشياء التي يقوم بها الكبار هو هدفهم الوحيد.

●عواقب عدم إشباع الحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية:

إن عدم إشباع الحاجات النفسية هو أساس مشاكل التكيف التي تواجه الطفل، فشخصية الطفل لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة إلا إذا أشبعت هذه الحاجات، فيستطيع من خلالها أن يصل إلى التوافق مع البيئة الخارجية له، حيث أن توافق الفرد يتوقف على مدى إشباع حاجاته لتأكيد ذاته، وهذا ما لاحظناه على معظم التلاميذ الذين تم اختيارهم كعينه للدراسة.

يؤكد جل المعلمين على الأهمية البالغة لهذه المرحلة العمرية من حياة الطفل، ذلك أن كثير من "المشكلات في مرحلة الطفولة تحدث إذا لم يكن الطفل قد حقق الإشباع البيولوجي والنفسي مع الأم أثناء الطفولة المبكرة، وتنتقل هذه المشكلات مع الطفل إلى المرحلة التي تليها في حياته وهي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة والتي توصف بأنها إتقان للخبرات والمهارات اللغوية والعقلية السابق اكتسابها"[1]، لأنه يتعرض لكثير من القوى الخارجية والداخلية التي تأخذ شكلا من التأثير والتأثر في حياة الفرد، ويمكن للأسر أن "تكفل لأطفالها ما يحتاجون إليه من طعام وماء وملبس ومأوى، ولكن ليس كل ذلك هو ما يحتاج إليه الأطفال في حياتهم، فهم بحاجة للحب والعطف والحنان والقبول الاجتماعي "[2]، كذلك شعورهم بالتفوق على أقرانهم وزملائهم وإلى روح الزعامة والسيطرة في بعض الأحيان، وهي جميعا دوافع اجتماعية يشعر بها الأطفال ويحتاجون إلى إشباعها.

كما يؤدي الحرمان من إشباع حاجات طفل المرحلة الابتدائية إلى الفشل الدراسي أو الرسوب المدرسي وهو عدم قدرة التلميذ على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل إلى القسم الأعلى، أو"إزدياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية"[3].

وبالرغم من وضرورة وأهمية إشباع حاجات الطفل إلا أنه يجب أن يكون الإشباع بالقدر المطلوب حتى لا تكون النتيجة عكسية، فمثلا حاجة الطفل للتعبير عن ذاته وإمكاناته

---

[1]– سهام محمد عبد الله: عمل الطفل وأثره في النمو المعرفي وإشباع الحاجات النفسية ، إشراف كبشور كوكو قمبيل أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة الخرطوم ، 2007، ص90.

[2]– المرجع نفسه، ص91

[3]–محمد منير مرسي: تخطيط التعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998،ص150

وقدراته يجب أن لا تدفعنا إلى إرهاقه بالمسؤوليات الزائدة وتحمل الأعباء، حيث ينتج عنه الإحساس بمشاعر مختلفة من العداء والكراهية وانتقاص الذات وعدم القدرة على الانخراط في اللعب مع الأطفال ومشاركاتهم في مختلف أنشطته.

•بعض التوصيات:

_ضرورة الإلمام بنظريات علم النفس التربوي من طرف المعلمين وفهم الحاجات النفسية للتلاميذ خاصة الطور الابتدائي

– تقديم الرعاية الأسرية للأطفال وعدم الاهتمام المفرط بهم لتجنب التعلق المرضي وفقدان الثقة بالنفس.

– ضرورة توفير أجواء تثقيفية في شكل نشاطات داخل الابتدائية(المسرح، ولعب تقمص الأدوار...إلخ) من أجل تعزيز الثقة بالنفس والقيام بمعارض من الصور والأفلام كرتون تدعو للنجاح وإختيار مهنة المستقبل من أجل رفع المعنويات وبذل جهد في التحصيل العلمي.

خاتمة

بعد دراستنا لموضوع الحاجات النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية توصلنا إلى النتائج التالية:

– الحاجات النفسية مطلب ورغبة أساسية للطفل يسعى إلى تحقيقها وإشباعها، ليحافظ على توازن صحته النفسية وتفاعله مع المجتمع، وتتمثل فيما يلي: حاجات جسمية، وحاجات عقلية، وحاجات اجتماعية انفعالية، حاجات لغوية، وحاجات دينية أخلاقية.

–تعددت نظريات علم النفس التربوي التي تطرقت إلى الحاجات النفسية في دراستها وأبحاثها، حيث كل نظرية تفسر جانبا مهما من الجوانب النفسية.

– يكمن النمو السليم لطفل المرحل الابتدائية في التغذية المفيدة، والنموالمريح، واللعب النافع.

– تتزامن فترة المرحلة الابتدائية مع مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة (ابتداء من06 إلى 12) سنة، وفي هذه الفترة يمتاز الطفل بنمو جسمي، حسي حركي، عقلي، اجتماعي انفعالي، اللغوي، والأخلاقي الديني، لهذا من الضروري على معلم المرحلة الابتدائية أن يكون مطلعا على أنواع النمو ومراحله وخصائصه ومختلف الفروقات الفردية لدى الأطفال ومرعاتها.

– حاجات الطفل النفسية متداخلة فيما بينها، ويؤثر إشباع إحدى الحاجات على إشباع البقية.

– إن فهم نمو الطفل في جوانبه الجسمية، والعقلية، والاجتماعية الانفعالية، واللغوية، ودينية الأخلاقية يؤثر في حياة الطفل خاصة على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع.

– كل طور من المرحلة الإبتدائية له حاجات نفسية معينة، يؤدي عدم إشباعها إلى فقدان الثقة بالنفس وعدم تقدير وإثبات الذات من طرف المتعلم في محيطه الاجتماعي والمدرسي. في أن إشباعها يؤدي بالطفل أو التلميذ إلى الشعور بالانتماء والحب والأمن، وتنمي قدرته على التكيف داخل مجتمعه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا/المصادر:

1-ابن منظور: لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، دط، 2003.

ثانيا/ المراجع

1-أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي، مكتبة النهضة، القاهرة، دط، 1965.

2-إدوارد موراي الدافعية والإنفعال، ترجمة أحمد عبد العزيز، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1988.

3-جمعة سيد يوسف: الإضطرابات السلوكية وعلاجها، دار الغريب القاهرة، دط، 2000.

4-حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1986.

5-حسن منسي: علم النفس الطفولة، دار الكندي، عمان، ط1، 1998.

6-خالدة نيان: سلوكيات الأطفال بين الإعتدال والإفراط، دار أسامة، الأردن، ط1، 2009.

7-زين الدين المختاري: المدخل إلى نظرية النقد النفسي، دار اتحاد كتاب العرب، دمشق، د ط، 1998.

8-صابر خليفة: مبادئ علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2009.

9-صالح أحمد الداهري: مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 2010.

10-عبد الرحمان وافي: المختصر في مبادئ علم النفس، ديوان المطبوعات، الجزائر، ط3، 2005.

11-عبد الرحمان وافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومة، دب، ط7، 2003.

12-عبد اللطيف فؤاد إبراهيم: المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها، مكتبة مصر، ط6، د.س.

13-عدنان يوسف العتوم وأخرون: علم النفس التربيوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5، 2014.

14-محمد قاسم عبد الله: علم النفس النّمو، دار الفكر، عمان، ط5، 2010.

15-محمد منير مرسي: تخطيط التعليم واقتصادياته، علم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

16-نبيلة عباس الشربجي: المشكلات النفسية للأطفال وأسبابها وعلاجها، دار النهضة العربيّة، القاهرة، ط1، 2003/2002.

17-نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم: خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، دس.

ثالثا/ رسائل وأطروحات الدكتوراه:

1-سهام محمد عبد الله، عمل الطفل وأثره في النمو المعرفي وإشباع الحاجات النفسية، إشراف الدكتور كبشور كوكو قمبيل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الخرطوم، 2007.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الشكر	I
الاهداء	II
مقدمة	أ–ب–ج
الفصل الأول: النظريات السيكولوجية لطفل المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالنمو السليم	**4**
مفاهيم ومصطلحات	**5**
أولا/ علم النفس التربوي	**5**
ثانيا/ الحاجات النفسية	**6**
أ/ لغة	**6**
ب/ اصطلاحا	**7**
المبحث الأول: النظريات السيكولوجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية	**8**
1– نظرية ماكدوجال ويليام	**8**
2– نظرية سيجموند فرويد	**8**
3– نظرية جون بياجيه	**9**
4– نظرية أبراهام ماسلو	**11**
المبحث الثاني: علاقة النمو السليم بالحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية	**12**
1– أسس النمو السليم لطفل المرحلة الابتدائية	**12**
أ/ التغذية المفيدة للطفل	**12**
ب/ النوم المريح للطفل	**13**
ج/ اللعب النافع للطفل	**14**
2– النمو وعلاقته بالحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية	**15**
المبحث الثالث: دور المعلم في ضوء خصائص مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة	**17**
أولا/ خصائص ومميزات مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة	**17**

1- خصائص ومميزات مرحلة الطفولة الوسطى	**17**
1-1- الجانب الجسمي للنمو	**17**
1-2- الجانب الحسي/ الحركي للنمو	**18**
1-3- الجانب العقلي للنمو	**18**
1-4- الجانب اللغوي للنمو	**18**
1-5- الجانب الانفعالي الاجتماعي للنمو	**19**
1-6- الجانب الأخلاقي / الديني للنمو	**19**
2- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة	**20**
2-1- الجانب الجسمي للنمو	**20**
2-2- الجانب الحسي/ الحركي للنمو	**20**
2-3- الجانب العقلي للنمو	**21**
2-4- الجانب اللغوي للنمو	**21**
2-5- الجانب الانفعالي الاجتماعي للنمو	**21**
2-6- الجانب الأخلاقي / الديني للنمو	**22**
ثانيا: دور المعلم في ضوء الخصائص النمائية لطفل هذه المرحلة	**22**
الفصل الثاني:الدراسة الميدانية	**26**
عينة الدراسة	**27**
الاطار الزماني والمكاني للدراسة	**28**
أداة الدراسة	**28**
أبعاد المقياس	**28**
تفسير ومناقشة النتائج	**32**
خلاصة	**36**
عواقب عدم إشباع الحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية	**37**
توصيات	**38**
خاتمة	**39**
مصادر ومراجع	**41**

فهرس الموضوعات	**45**
فهرس الجداول	**49**
ملاحق	**50**
ملخص	**–**

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول رقم (01): يوضح عينة الدراسة لكل من ابتدائية عيساوي عبد الله وابتدائية دهيمي لحمادي	**27**
02	جدول رقم (02) يوضح هذا سؤال كل بعد	**29**
03	يوضح هذا الجدول الحد الأدنى و الحد الأقصى لأبعاد الحاجات النفسية بالنسبة للاستجابات تلاميذ المرحلة الابتدائية	**29**
04	يوضح الجدول الاستجابات المقدمة لتلاميذ ابتدائية عيساوي عبد الله –تلاغمة–	**30**
05	يوضح هذا الجدول الاستجابات المقدمة لتلاميذ ابتدائية دهيمي لحمادي – تاجنانت –	**31**

ملاحق

من أجل انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر لسانيات تطبيقية شعبة دراسات لغوية معهد الآداب و اللغات المركز الجامعي **عبد الحفيظ بو الصوف ميلة** بعنوان: الحاجات النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظريات علم النفس التربوي يقدم هذا الاستبيان الموجه للمعلمين من أجل القيام بالدراسة الميدانية بهدف معرفة مختلف حاجات التلميذ النفسية في المرحلة الابتدائية.

جنس التلميذ: ذكر: أنثى:

العمر:

القسم الدراسي:

تعليمات الإجابة : اقرأ كل عبارة :

أ- ضع العلامة (×) أسفل " نعم " إذا كانت العبارة تنطبق على الطفل.

ب _ضع العلامة (×) أسفل " إلى حد ما " إذا كانت العبارة تنطبق على الطفل بعض الشيء.

ج _ ضع العلامة (×) أسفل " لا " إذا كانت العبارة لا تنطبق على الطفل.

قائمة الملاحق:

العبارة	نعم	الى حد ما	لا
1 . يبذل جهد كبير قيامه بأي نشاط داخل القسم			
2. يفضل الجلوس بمفرده عن الجلوس مع الآخرين			
3 . يسأل عن زميله عندما يتكرر غيابه			
4 . يختار الألعاب المناسبة لإمكانياته الجسمية			
5 . يقوم بأعمال لها غاية			
6 . يشارك في النشاطات المدرسية			
7 . يستطيع الاستمرار في العمل لفترة دون الشعور بالتعب			
8 . يحب تعلم أشياء جديدة			
9 . يستعمل مفردات جديدة أثناء الدرس			
10 . يرتكب أخطاء إملائية أثناء الكتابة			
11 . يسأل عن الأمور الدينية (من هو الله، الجنة، النار...إلخ)			
12 . يتلفظ بألفاظ قبيحة داخل القسم ومع زملاءه			

قائمة الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila
Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 2021.04.25

مراسلة رقم: ..... م أ ل /2021

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) ..حميمين لحادي
-.تانغة..-

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- ...بوطغان...حميدة...
02- ...حمدوس...مروة...
03- .....

المسجلة بالسنة: ..2021/2020.. شعبة: ..دراسات لغوية..

تخصص: ..لسانيات تطبيقية..

خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

دراسة ميدانية: ..على الطور الابتدائي..

مدة التربص: ..3 أسابيع.....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم
نائب رئيس قسم اللغة
و الأدب العربي
الدكتور عبد الهادي حمير الحبر

المدير
مسعود شيكو

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 2021/04/25

مراسلة رقم: ..... م أ ل /2021

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) ..مديرية عبد الله
-ولاية ميلة-

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- ...لبو عائشة حسينة
02- ...عسيسي محمد امين
03- .....

المسجلة بالسنة: ..... شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

دراسة ميدانية: على مستوى مديرية الطور الابتدائي

مدة التربص: ..13 أسابيع.....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم في اللغة والأدب العربي
الدكتور: عبد الهادي حمو الدين

ملخص

الملخص:

أصبحت الدراسات الجامعية تعنى بالبحث في الواقع التربوي، كنتيجة حتمية لما يعيشه هذا المجال من حاجة دائمة إلى تغير وتجديد وإصلاح، وقد هدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على موضوع الحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية، رغبة منا لتوعية الطالب والمعلم بضرورة تطبيق نظريات علم النفس التربوي في التعليم من أجل رفع مردودية التلاميذ واستقرارهم العاطفي.

ولعل بحثا كهذا يتناول مختلف الحاجات النفسية لطفل المرحلة الابتدائية سيحاول في جانبه النظري والتطبيقي أن يعكس مدى وعي المعلم الجزائري بحاجة التلميذ إلى الفهم والاهتمام، والتوازن الجسمي الذي يجعله مؤهلا ومستعدا للدخول في تجربة التحصيل العلمي الناجح.

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية، علم النفس التربوي، الطفل، النمو، المتعلم، المعلم.

ABSTRACT :

Now, All the university studies are in charge of pedagogy and it’s need to be built up again.

This study is working hard to highlight the psychological desires of a child at primary school to raise students awareness on how to apply psycho_ pedagogy theories in teaching in order to help learners development and their stability.

So, a study like this, tackling how to apply the psycho_desires theories of course its theoretical and practical side will reflect that the Algerian teacher is aware of the learner’s need to learn and to take care of him thus he must give the learners both psychological and physical needs that help them to fight to be successful during the learning fuocess.

Key words: Teacher learner psycho pedagogy psychological desires child developement

الملخص: